

أبو عمران عبد الله بن عامر اليحصبي

عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر بن عبد الله بن عمران اليحصبي بضم الصاد وكسرها نسبة إلى يحصب بن دهمان بن عامر بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر وهو هود عليه السلام وقيل يحصب بن مالك بن أصبح بن أبرهة بن الصباح وفي يحصب الكسر والضم فإذا ثبت الكسر فيه جاز الفتح في النسبة فعلى هـ إذا يجوز في اليحصبي الحركات الثلاث وقد اختلف في كنيته كثيراً والأشهر أنه أبو عمران إمام أهل الشام في القراءة والذي انتهت إليه مشيخة الإقراء بها، قال الحافظ أبو عمرو أحد مذموم القراءة عرضاً عن أبي الدرداء وعن المغيرة بن أبي شهاب صاحب عثمان بن عفان وقيل ل عرض على عثمان نفسه، قلت وقد ورد في إسناده تسعة أقوال أصحها أنه قرأ على المغيرة الثاني أنه قرأ على أبي الدرداء وهو غير بعيد فقد أثبتته الحافظ أبو عمرو الداني الثالث أنه قرأ على فضالة بن عبيد وهو جيد الرابعه سمع قراءة عثمان وهو محتمل الخامس أنه قرأ عليه بعض القرآن ويمكن السادس أنه قرأ على واثلة بن الاسقع ولا يتمتع السابع أنه قرأ على عثمان جميع القرآن على معاذ وهو واه وأما من قال أنه لا يدري على من قرأ فإن ذلك قول ساقط أقل من أن ينتدب للرد عليه، وقد استبعد أبو عبد الله الحافظ قراءته على أبي الدرداء ولا أعلم لاسبغده وجهها ولا سيما وقد قطع به غير واحد من الأئمة واعتمده دون غيره الحافظ أبو عمرو الداني وقال أبو علي الأهوازي كان عبد الله بن عامر إماماً عالماً ثقة فيما أتاه حافظاً لما رواه متقناً لما وعاه عارفاً فهما فيما جاء به صادقاً فيما نقله من أفاضل المسلمين وخيار التابعين وأجله الراويين لا يتهتم في دينه ولا يشك في يقينه ولا يرتاب في أمانته ولا يطعن عليه في روايته صحيح نقله فصيح قوله عالياً في قدره مصيباً في أمره مشهوراً في علمه مرجوعاً إلى فهمه ولم يتعد فيما ذهب إليه الأثر ولم يقل قولاً يخالف فيه الخبر، ولي القضاء بدمشق بعد بلال بن أبي الدرداء قلت إنما تولى القضاء بعد أبي إدريس الخولاني وكان إمام الجامع بدمشق وهو الذي كان ناظراً على عمارته حتى فرغ قال يحيى بن الحارث وكان رئيس الجامع لا يرى فيه بدعة إلا غيرها، قال أيوب عن يحيى بن الحارث ولد ابن عامر سنة إحدى وعشرين وقال خالد بن يزيد سمعت عبد الله بن

عمر اليحصبي يقول ولدت سنة ثمان من الهجرة في البلقا بضيفة يقال لها رحاب وقد بض
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولي سنتان وذلك قبل فتح دمشق وانقطعت إلى دمشق
بعد فتحها ولي تسع سنين قلت وهذا أصح من الذي قبله لثبوته عنه نفسه، وقد ثبت
سماعه من جماعة من الصحابة منهم معاوية بن أبي سفيان والنعمان بن بشير ووائل بن
الاسقع وفضالة بن عبيد، روى القراءة عنه عرضاً يحيى بن عامر وربيع بن يزيد وجعفر بن
ربيعة وإسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر وسعيد بن عبد العزيز وخالد بن يزيد بن
صبيح المري ويزيد بن أبي مالك، توفي بدمشق يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة ومائة.

أبو الوليد هشام بن عمار

هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة أبو الوليد السلمي وقيل الظفري الدمشقي، إمام أهل دمشق وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم ومفتيهم، ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة، أخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن تميم وعراك بن خالد وسويد بن عبد العزيز والوليد بن مسلم وصدقة بن خالد ومدرّك بن أبي سعد وعمر بن عبد الواحد وروى الحروف عن عتبة بن حماد وعن أبي دحية معلى بن دحية عن نافع وروى عن مالك بن أنس وسفيان بن عيينة والدراوردي ومسلم بن خالد الزنجي وخلق وروى عن ابن لهيعة بالإجازة، روى القراء عنه أبو عبيد القاسم بن سلام قبل وفاته بنحو أربعين سنة وأحمد بن يزيد الحلواني وأحمد بن أنس وإبراهيم بن دحيم وإسحاق بن أبي حسان وإسماعيل ابن الحويرس وأبو محمد أحمد بن محمد البيسان وأحمد ابن ماموية ومحمد بن محمد الباغندي وأحمد بن المعلى وإبراهيم بن عباد وأحمد بن محمد بن بكر البكراوي وموسى بن جمهور ومحمد بن شريح وأحمد بن محمد بن البطر والعباس بن الفضل وأحمد بن النضر وإسحاق ابن داود وأحمد بن يحيى الجارود وعبد الله بن محمد الفرهاداني ومحمد بن محمد اليامي ومحمد بن إسحاق الصغاني وإبراهيم بن يوسف وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمر والحسن بن علي العمري وأبو عبد الله بن الخصيب وهارون بن موسى الأخفش وعبد الصمد بن عبد الله بن عبد الصمد وجعفر بن محمد بن الهيثم فيما ذكره الأهوازي وفيه نظر بل لا يصح، وروى عنه الوليد بن مسلم ومحمد بن شعيب وهما من شيوخه والبخاري في صحيحه وأبو داود والنسائي وابن ماجه في سننهم وحدث الترمذي عن رجل عنه وبقي بن مخلد وجعفر الفريابي وأبو زرعة الدمشقي وخلق، قال يحيى بن معين ثقة وقال النسائي لا بأس به وقال الدارقطني صدوق كبير الخلق، وكان فصيحاً علامة واسع الرواية، قال عبدان الأهوازي سمعته يقول ما أعدت خطبة منذ عشرين سنة وقال محمد بن حريم سمعته يقول فقي خطبته قولوا الحق يريكم الحق منازل أهل الحق يوم لا يقضى إلا بالحق، وقال أبو علي أحمد بن محمد الأصبهاني المقرئ لما توفي أيوب بن تميم رجعت الإمامة في القراءة إلى رجلين ابن ذكوان وهشام، قال وكان هشام مشهوراً بالنقل والفصاحة والعلم والرواية والدراية رزق

كبر السن وصحة العقل والرأي فارتحل الناس إليه في القراءات والحديث، وقال أبو زرعة من فاته هشام بن عمار يحتاج أن يتزل في عشرة آلاف حديث، وقال أحمد بن أبي الخوارى إذا حدثت في بلد فيها مثل أبي الوليد هشام بن عمار فيجيب..... أن تخلق، أخبرني أحمد بن إبراهيم المنبجي في آخرين أذنا أنبأنا محمد بن محمد بن محمد بن نصر أن جدي أنا أبو القاسم الحافظ قرأت على أبي القاسم بن السمرقندي عن أبي عبد الله محمد بن فرج الأندلسي يعني أبا عبد الله الحميدي، قال أخبرني بعض أهل الحديث ببغداد أن هشام بن عمار قال سألت الله عز وجل سبع حوائج ففضى ستاً والواحدة ما أدري ما صنع فيها سألته أن يغفر لي ولوالدي وهي التي لا أدري وسألته أن يرزقني الحسب ففعل وسألته أن يعمرني مائة سنة ففعل وسألته أن يجعلني مصداقاً على رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل وسألته أن يجعل الناس يغدون إلي في طلب العلم ففعل وسألته أن أخطب على منبر دمشق ففعل وسألته أن يرزقني ألف دينار حلالاً ففعل، مات سنة خمس وأربعين ومائتين وقيل سنة أربع وأربعين.

تعريف بالمصحف الشريف

كتب هذا المصحف الشريف وضبط على ما يوافق رواية أبي الوليد هشام بن عمار الدمشقي المتوفى سنة خمس وأربعين ومئتين من الهجرة عن ابن عامر الدمشقي عن طريق الحلواني الذي مشى عليه الداني في التيسير والشاطبي في الحرز رحمهما الله
واتبع في عدد آياته عدد الدمشقي وعدد آي القرآن على طريقته 6226 .

اصطلاحات الضبط

- 1 - الحرف المخالف لرواية (حفص) يأخذ اللون الوردى هكذا : هُزُوا .
- 2- هناك إدغامات خالف هشام فيها حفصاً فتم تعرية الحرف من السكون مع تشديد الحرف التالي له ليبدل على إدغام الأول في الثاني إدغاما كاملا ولون الحرفان باللون الأزرق نحو :
فَقَدْ جَعَلْنَا - إِذ تَبَرَّأَ - لَبِثَّ
- 3 - تم حذف حرف ال (س) الدال على السكت وتم ضبط الكلمات بناء على الوصل وليس السكت وهي :

بَل رَانَ مَن رَاقٍ مَرَقَدِنَا عَوَجًا

- 4- قرأ هشام بتسهيل الهمزة الثانية من كل همزتين مفتوحتين من كلمة وإدخال ألف بينهما نحو : ءَأَنْذَرْتَهُمْ ،

و أما المكسورة ثانيهما فإنه يدخل الألف بينها على الوجه المقدم وهو المتبع عليه في هذا المصحف بدون تسهيل نحو: ءَأَلَّهُ ، لكنه أدخلها قولاً واحداً في سبعة مواضع وهي ءَأَنْنَكُم

لَتَأْتُونَ ، في الأعراف وءَأِنَّا لَنَا بَهَا

وبالشعراء ، وءَأِذَا مَا مُتُّ ، بمریم ، وءَأِنَّا ، أَيْفَا كِلَاهِمَا بالصفات ، و قُلْ أَلْبَسْتُمْ

في فصلت مع تسهيل الثانية في هذه على الوجه المقدم ،

وأما المضمومة ثانية نحو: **قُلْ أُوْنِبْتُكُمْ** بآل عمران **فأوجه المقدم في الأداء** في المواضع الثلاثة هو : التحقيق مع الإدخال وهو الذي مشينا عليه في رسم هذا المصحف .

وقرأ **هشام** كلمة **ءَأَعَجَمِيٌّ** بهمزة واحدة على الإخبار **أَعَجَمِيٌّ**

وأما ما كان أصله من ثلاث همزات نحو: **ءَأَمْنَتُمْ** فقرأ **هشام** بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وإبدال

الثالثة ألفا هكذا: **ءَأَمْنَتُمْ** وكذلك **ءَأَلِهْتُنَا** وليس له الإدخال فيهما

5-قرأ **هشام** كل موضع وقع فيه استفهام مكرر نحو: **إِذَا كُنَّا تُرَابًا أَعِنَّا** بالإخبار في الأول والإستفهام في الثاني

إلا ما كان في النازعات والواقعة فعلى العكس أي الإستفهام في الأول والإخبار في الثاني وفي موضع النمل كذلك مع زيادة نون في الثانية **إِنَّنَا**

6-كسر **هشام** هاء الضمير في : **عَلَيْهِ اللَّهُ - وَمَا أُنْسَلْنِيهِ** مع ترقيق لام لفظ الجلالة.

7- خالف **هشام** حفصا في هاء الضمير في عدة مواضع :

وَيَتَّقِيهِ (النور) فقرأ بقصر الهاء وصلتها والمقدم هو الصلة

فَأَلْقَاهُ (النمل) قرا بكسر الهاء مع قصرها وصلتها كذلك المقدم هو وجه الصلة

خَيْرًا يَرَهُ . شَرًّا يَرَهُ (الزلزلة) قرأ باسكان الهاء فيهما في الوصل والوقف

أَرْجَعَهُ (الأعراف - الشعراء) قرأ بهمزة ساكنة بعد الجيم مع ضم الهاء والصلة

8- أمال هشام بعض الكلمات نحو: **إِنَّهُ** بالأحزاب و**مَشَارِبُ** في (يس) و**إِنِّيَّة** بالغاشية

و**عَبِيدُونَ** و**عَابِدٌ** بسورة الكافرون فوضعت نقطة مطموسة الوسط تحت الحرف الممال بدلا من الفتحة مع التلوين بالأحمر،

9- وضع نقطة مطموسة أمام الحرف من فوق نحو: **قِيلَ** ، و**غَيْضَ** ، وهلم جرًا ، يدل على الإشمام وهو

النطق بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة ،

10- إذا كان آخر الكلمة ساكنا ولقي همزة وصل وكان ثالثها مضموما لازما فهشام يضم الساكن

الأول في الوصل سواء كان منونا أم لا نحو : **فَمَنْ أَضْطَرَّ** ، و**قَالَتْ أَخْرُجْ** ، و**لَكِنْ**

أَنْظُرْ ، **قُلْ أَدْعُوا**

حَيْثَ أَجْتَتَ ، **مَسْحُورًا أَنْظُرْ** ،

11- اتفقت المصاحف على ضبط كلمة **أَتَعِدَانِي** بالأحقاف بنونين ، وقرأها هشام بنون

واحدة مشددة مكسورة

ومن ثم تضبط هكذا : **أَتَعِدَانِي** .

12- لونت بعض الكلمات كلها لتوضيح حذف حرف أو كلمة نحو: **سَارِعُوا** بآل عمران

فَإِنَّ اللَّهَ الْغَنِيُّ

وضع الدارة فوق الحرف يدل على زيادة ذلك الحرف رسما فلا ينطق به

مثل : **فَخَرَّاجُ** ، و**لَوْلُوا** ، **لَا يَلْفِ** ،